دراسة نحوية

في

أحد التراكيب العربية

إعداد الدكتور

محمد عطية علي عطية

مدرس اللغويات بكلية اللغة العربية بالزقازيق

المقدمة

الحمد لله عددَ خلقه، ورضا نفسه، وزنةَ عرشه، ومداد كلماته، له الحمدُ في الأولى والآخرة، وله الشكر كلهُ، وإليه يرجع الأمر كله، علانيته وسره، لا أحصي ثناءً عليه، هو كما أثنى على نفسه، جلَّ وجهُهُ، وعزَّ جاهُهُ، وتبارك اسمُهُ، ولا إله غيره.

والصلاة والسلام على الهادي الأمين، محمد بن عبدالله، المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد ....

فقد شرَّف الله ــ عزَّوجلَّ ــ اللغة العربية بأن جعلها لغة كتابه، فوسعت كتاب الله لفظًا وغاية، وأتم فضله عليها وعلى أهلها بأن تكفل سبحانه بحفظ القرآن الذي بحفظه حفظت اللغة العربية إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، لذا كان تعلمها واجبًا، وتعليمها فضلاً، وخدمتها عزًا وفخرًا.

والدارس لهذه اللغة كثيرًا ما يتتبع ألفاظها وأساليبها وتراكيبها، ليقف على حقائقها وأسرارها.

ولغتنا هذه تختص بأساليب متنوعة وتراكيب متعددة، ولكل أسلوب طريقته وخصائصه، كأسلوب التعجب، والمدح والذم، والشرط، والتحذير، والإغراء، والاختصاص، والنفي، وغيرها.

وعندما أطالع كتب القدامى والمحدثين يستوقفني أسلوب التمني الوارد بصيغة (ليت شعري)، ويدور في نفسي ما حقيقتــه؟ ومــاذا تقصد العرب به؟ وما إعرابه؟ وكيف نحاكيه؟

فاستخرت الله ــ جلَّ جلالُهُ ــ وأردتُّ الوقوفَ على ما يتعلق بهذا الأسلوب، وقبل الشروع في جمع المادة العلمية لهذا الأســلوب قمت بالبحث عما كتب حوله فوجدت أن النحاة القدامى جاء حديثهم عنه مفرقًا في أبواب النحو المختلفة على وجه يخدم مقاصدهم.

كما وجدت أن المحدثين تناولوا أساليب عدة بالبحث والــدرس والتفصيل، إلا أنه ــ حسب علمي ــ لم أجد من أفرد هذا الأسلوب (ليت شعري) بدراسة مستقلة، وعالجه معالجة مفصلة مــن جميــع جوانبه.

فقويت إرادتي لجمع ما يتعلق بهذا الأسلوب، وعنونت لــذلك بـــ" **دراسة نحوية في أحد التراكيب العربية** ".

وجاء هذا البحث في مقدمة وتمهيد وثمانية مباحث وخاتمة.

أما المقدمة فبينت فيها أهمية الموضوع، والخطة التــي ســار عليها البحث.

وأما التمهيد فتناولت فيه حقيقة التمني، وأدواته، والفرق بينــه وبين الترجي.

وأما مباحثه فجاءت على النحو الآتي:

المبحث الأول: تأصيل (ليت شعري)٠

المبحث الثاني: معنى (ليت شعري)٠

المبحث الثالث: دخول حرف النداء (يا) على (ليت شعري)٠

المبحث الرابع: المصدر (شعري) بين التعدية واللزوم٠

المبحث الخامس: حكم اشتراط دخول (ليت شعري) على الاستفهام٠

المبحث السادس: نوع الهمزة الواقعة بعد (ليت شعري)٠

المبحث السابع: العطف بـــ(أم) أو بـــ(أو) بعد (ليت شعري)٠

المبحث الثامن: بيان اسم (ليت) وخبرها في (ليت شعري)٠

وأما الخاتمة فسجلت فيها أهم النقاط التي ناقشتها في البحث٠

وختامًا هذا عملي أرجو أن يكون فيه ما ينفعني عنـــد ربـــي، بذلت فيه قصارى جهدي، ساعيًا سعيًا حثيثًا أن يكتبه الله في ميزان حسناتي، فإن أك قد وفقتُ فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، وإن تكن الأخرى فحسبي أنَّ العلم طلبت وإبراز بعـــض أســـاليب العربيـــة قصدت، فلله الأمر من قبل ومن بعد هو حسبي عليه توكلت وإليـــه أنيب٠

الدكتور
محمد عطية علي عطية
مدرس اللغويات في كلية اللغة العربية
جامعة الأزهر ـ فرع الزقازيق

تمهيد

أساليب العربية التي نستعملها ترد على وجهين:

خبرية وإنشائية، فالكلام إن احتمل صدقا أو كذبا وكان من الممكن أن يقال لقائله: إنك صادق أو كاذب، فهو الأسلوب الخبري، وإلا كان أسلوبًا إنشائيًا.

والأساليب الإنشائية كثيرة، كالأمر، والنهي، والاستفهام، والدعاء، والعرض، والتحضيض، والنداء، والترجي، والتمني.

والحديث يدور حول أسلوب التمني الذي كثر مجيئه عن العرب بلفظ (ليت شعري).

والتمني في اللغة: تقدير شيء في النفس وتصويره فيها، وذلك قد يكون عن تخمين وظن، ويكون عن روية وبناء على أصل، لكن لما كان أكثره عن تخمين صار الكذب له أملك، فأكثر التمني تصور ما لا حقيقة له.

قال تعالى: ﴿ أَمْ لِلْإِنسَٰنِ مَا تَمَنَّىٰ ﴾[1] وقال: ﴿فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ۝٦ وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُۥٓ أَبَدًۢا ﴾[2] والأمنية هي الصورة الحاصلة في النفس من تمني الشيء[3].

(١) سورة النجم، آية (٢٤).
(٢) سورة الجمعة، آية (٦، ٧).
(٣) ينظر: مفردات غريب القرآن للأصفهاني (٤٧٥، ٤٧٦).

والتمني في الاصطلاح: طلب أمر محبوب في المستقبل أو الماضي ولا يرجى حصوله إما لكونه مستحيلا، أو لكونه ممكنا غير مطموع في نيله، فمن المستحيل قوله تعالى: ﴿يَٰلَيۡتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾[1] ومن الممكن: ﴿يَٰلَيۡتَ لَنَا مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ قَٰرُونُ﴾[2] وقولك: (ليت الجو معتدل) ولا يصح التمني في أمر لابد من وقوعه، نحو: (ليت غدا يأتي).

والفرق بينه وبين الترجي: أن التمني يكون في الممكن والمستحيل كما سبق ولا يكون في الواجب، والترجي لا يكون في المستحيل بل لا يكون إلا في الممكن فالإنسان لا يترجى الطيران وقد يتمناه[3] .

وقال ابن يعيش: "والفرق بينهما أن الترجي توقع أمر مشكوك فيه أو مظنون، والتمني طلب أمر موهوم الحصول، وربما كان مستحيل الحصول"[4].

وقال الرضي: "وفي (ليت) معنى تمنيت، وفي (لعل) معنى ترجيت، وماهية التمني غير ماهية الترجي، لا أن الفرق بينهما من

---

(١) سورة الأنعام، آية (٢٧).
(٢) سورة القصص، آية (٧٩).
(٣) ينظر: الكناش في فني النحو والصرف (٢/ ١٠١)، وتوضيح المقاصد والمسالك (٥٢٣/١)، والجنى الداني (٥٨١، ٥٨٢)، والبديع في علم العربية (١/ ٥٣٤)، والارتشاف (١٢٤١/٣)، وشرح ابن عقيل (١/ ٣٤٦).
(٤) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش (٤/ ٥٧٠).

جهة واحدة، وهي استعمال التمني في الممكن والمحال، واختصاص الترجي بالممكن، وذلك لأن ماهية التمني: محبة حصول الشيء سواء كنت تنتظره وترتقب حصوله أو لا، والترجي: ارتقاب الطمع والإشفاق، فالطمع: ارتقاب شيء محبوب، نحو: (لعلك تعطينا)، والإشفاق: ارتقاب المكروه، نحو: (لعلك تموت الساعة)"[١].

ولم يقتصر النحويون على إفادة التمني بـ(ليت) فحسب، بل ذكروا بعض الأدوات التي أدت هذا المعنى ومنها:

١ - **(ألا)**: وهي (لا) النافية دخلت عليها همزة الاستفهام، ومن ذلك: (ألا مالَ فأساعد المحتاج) ، وقول الشاعر[٢]:

ألا عُمَرَ ولَّى مُسْتَطَاعٌ رجوعُهُ .·. فيرْأَبَ ما أَثْأَتْ يدُ الغَفَلَاتِ

ولهذا نصب (يرأب)؛ لأنه جواب تمنٍ مقرون بالفاء٠

٢ - **(لو)**[٣]: ومنه قوله تعالى: ﴿ **لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ** ﴾[٤] وقوله جل شأنه: ﴿ **يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَعَصَوُا۟ ٱلرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ** ﴾[١] وقوله تعالى:﴿ **يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ** ﴾[٢]٠

---

(١) ينظر: شرح الكافية للرضي (٤/ ٣٣٢)٠
(٢) البيت من الطويل، لم أقف على قائله، وهو في شرح التسهيل لابن مالك (٢/٧١)، والجنى الداني (٣٨٤)، وارتشاف الضرب (٣/ ١٣١٨)، والتذييل والتكميل (٥/٣٠٨)، ومغني اللبيب (١/ ٤٤٤)٠
والمعنى : أتمنى رجوع عمر الذي مضى؛ ليصلح ما أفسده في زمن الغفلة .
(٣) ينظر: المفصل (٣٢٣)، وإعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث الشريف للعكبري (١٨٤)، والجنى الداني (٢٨٨)، وحاشية الصبان (١/ ٣٦٠)٠
(٤) سورة البقرة، آية (١٦٧)٠

٣ - **(هل)**: ومنه قوله تعالى: ﴿**فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُواْ لَنَآ**﴾[٣]، وقوله: ﴿ **هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّن سَبِيلٍ** ﴾[٤].

وبعد هذا التمهيد الموجز عن أسلوب التمني أقوم ــ بعون الله ــ بعرض المباحث المتعلقة بتركيب (ليت شعري) وهي على النحو الآتي:

(١) سورة النساء، آية (٤٢).
(٢) سورة البقرة، آية (٩٦).
(٣) سورة الأعراف، آية (٥٣).
(٤) سورة الشورى، آية (٤٤).

المبحث الأول
تأصيل (ليت شِعري)

ويدور في مطلبين:

المطلب الأول: (ليت):

(لَيْتَ) حرف تَمَنّ، تكون في الممكن[١] والمستحيل[٢]، ولا تكون في الواجب.

فلا يقال: ليت غَدًا يجيء[٣].

ويُقال فيها: "لتَّ" بالإدغام[٤]. و(لوْتَ) بالواو قليلاً[٥].

وهي حرفٌ ثلاثيُّ البناء، مثلُ (إِنَّ) و(أَنَّ)، وحقه أن يكون موقوف الآخر، إلا أنه حُرِّك لالتقاء الساكنين، وفُتح طلبًا للخفة، كأنهم استثقلوا الكسرة بعد الياء كما فعلوا ذلك في (أين) و(كيف) [٦]،

(١) أي: غير المتوقع وقوعه، بخلاف الممكن في الترجي فمنتظر وقوعه.
(٢) وهو الغالب. كقول أبي العتاهية:
فيا ليت الشبابَ يَعُودُ يومًا فأخبرَهُ بما فعَلَ المَشِيبُ
∴

(٣) ينظر: الجنى الداني (٤٩١، ٤٩٢)، وارتشاف الضرب (١٢٤١/٣).
(٤) بإبدال (الياء) تاء وإدغامها في التاء.
(٥) ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد (١/ ٤١٠)، ورصف المباني (٣٦٦).

[١]، ولا يصح التخفيف فيها بالحذف؛ لخفتها بسكون وسطها، وكونه حرف علة[٢].

و**(ليت)** تعمل عمل أخواتها من نصب الاسم ورفع الخبر، وقد أجاز الفراءُ[٣] أن تنصب لها الاسمين جميعًا، فتقول: "ليت زيدًا قائمًا"، فكأنه قال: أتمنى زيدًا قائمًا، أو: تمنيت زيدًا قائمًا، كأنه يلمح الفعل الذي ناب الحرف عنه فيُعمله.

وأجاز الكسائي أيضا[٤] نصب الاسمين معًا، لكن على غير هذا التقدير، وإنما يُضمر "كان"، والتقدير عنده: ليت زيدًا كان قائمًا؛ لأنَّ "كان" تُستعمل هنا كثيرًا، كقوله تعالى: ﴿يَٰلَيۡتَهَا كَانَتِ ٱلۡقَاضِيَةَ ﴾[٥]، ﴾[٥]، وقوله جلَّ شأنه: ﴿يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ ﴾[٦].

المطلب الثاني: (شِعْرِي):

يرى إمام النحاة سيبويه أن لفظ (شِعْرِي) أصله: (شِعْرَتي) وحُذف منه التاء للتخفيف، بسبب كثرة الاستعمال.

---

(١) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش (٤/ ٥٦٨) ط: دار الكتب العلمية ــ بيروت.
(٢) ينظر: رصف المباني (٣٦٨).
(٣) ينظر: معاني القرآن للفراء (١/ ٤١٠)، (٢/ ٣٥٢)، وشرح المفصل لابن يعيش (٤/ ٥٦٨).
(٤) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش (٤/ ٥٦٨)، وشرح الكافية للرضي (٤/٣٣٤)، والكناش في فني النحو والصرف (٢/ ١٠١).
(٥) سورة الحاقة/ ٢٧.
(٦) سورة النساء/ ٧٣.

يقول سيبويه: "هذا باب ما تجيء فيه الفِعْلة تُريد بها ضربًا من الفعل، وذلك قولك: حَسَنُ الطِّعْمَة، وقتلتهُ قِتْلَة سَوْءٍ، وبئست المِيْتَةُ، .... وقد تجيءُ الفِعْلة لا يُراد بها هذا المعنى، وذلك نحو: الشِّدَّة، والشِّعْرَة، والدِّرْيَة . وقد قالوا: الدَّرْيَة.

وقالوا: ليت شِعْرِي، في هذا الموضع استخفافًا؛ لأنه كثُر في كلامهم، كما قالوا: ذهب بِعُذْرتها[١]، وقالوا: هو أبو عُذْرِها[٢]، لأن هذا أكثر"[٣] .

ويقول أيضًا: "فقد يشذ الشيء من كلامهم عن نظائره، ويستخفون الشيء في موضع، ولا يستخفونه في غيره. وذلك قولهم: ما شعرتُ به شِعْرَة، وليت شعري"[٤].

ظهر من كلام سيبويه السابق أن (شعري) أصله (شِعْرَتي) وحذفت التاء عند الإضافة تخفيفا، بسبب كثرة الاستعمال، وشبه ذلك

(١) العُذْرَةُ: البكارة في المرأة، أو: ما للبكر من الالتحام قبل الافتضاض، ومنه يُقال للمرأة التي لم تتزوج: عَذْراء. ينظر: لسان العرب (٤/ ٥٥١).
(٢) أبو عُذْرها: يُقال للرجل إذا افتضَّ بكارة المرأة هو أبو عُذْرها، ثم استُعمل لكل من يأتي بشيء لم يُسبق إليه. ينظر: غريب الحديث للحربي (٢٦٩/١)، والمزهر (١/ ٣٩٦).
(٣) ينظر: الكتاب (٤/ ٤٤) .
(٤) الكتاب (١/ ٢١٠).

بحذف التاء من قولهم: "أبوعذرها" لكثرة الاستعمال، والأصل: أبو عذرتها. ووافق سيبويه على ما ارتآه مَنْ جاء بعده من النحاة(١).

قال السيرافي: "يعني أن مصدر "شعرت" إنما هو "شِعْرَة" في أكثر المواضع بإثبات الهاء، وهي مع "ليت" بحذفها؛ إذ قالوا: ليت شِعْري، لما كثر استعمالها طرحوا الهاء منها.

ومثل ذلك تقول: امرأة عَذْراء بينة العُذْرة، كما تقول: حمراء بينة الحُمرْة، ويقولون لمن افتضها: هو أبوعذرها، يريدون: أبوعذرتها، أي صاحب عذرتها، وجرى ذلك مثلا لكل من يستخرج شيئًا أن يقال له: أبوعذرها، والأصل فيه: عذرة المرأة، واستخفوا بطرح الهاء حين جرى في كلامهم مثلا، وكثر استعمالهم له"(٢).

وذكر الرضيُّ أنَّ ثبوت التاء في هذا المصدر **(شِعْرة)** هو ما جعل سيبويه يُدخله في باب اسم الهيئة.

قال: "فلعله [سيبويه] لم يثبُتْ عنده مصدرًا إلا بالهاء كالنِّشْدَة، وإلا فلا مُوجبَ لجعْلِ المصدر من باب الهيئة كالجِلْسَة"(٣).

---

(١) ينظر: الأصول في النحو (٣/ ١١٠)، والحجة للقراء السبعة (١/ ٢٦٢)، والصحاح (٢/ ٦٩٩) (شعر)، والمخصص (٥/ ١٤٦)، ولسان العرب (٤٠٩/٤)، وشرح المفصل لابن يعيش (٤/ ٧٠).
(٢) شرح الكتاب للسيرافي (٢/ ١٠٣).
(٣) شرح الكافية للرضي (٣/ ٣٧٨).

وزاد أبوالحسن الورَّاقُ علة أخرى غير للتخفيف وهي القُبح، فقال: "قولهم: (ما أَشْعَرْتُ به بِشِعْرَةٍ)، كان القياس إثباتَ هاء التأنيث في قولهم: (ليت شعري)، ولكنهم حذفوا الهاء لوجهين[١]:

أحدهما: للتخفيف، إذْ كان هذا كثيرًا في كلامهم[٢].

والثاني: إثباتُها يؤدي إلى لفظ مُسْتَقْبَحٍ فلهذا حذفوا التاء"[٣].

ولم أقفْ على أحدٍ خَالَفَ شيخ النحاة في ذلك إلا أحد المتأخرين.

يقول الزَّبيديُّ عن أحد شيوخه: "وقد أنكر شيخُنا[٤] هذا على سيبويه، وتوقَّف في حذف التاء منه لزومًا، وقال: لأنَّه لم يُسْمَعْ يومًا من الدهر (شِعْرَتي) حتى تُدَّعى أصالةُ التاء فيه"[٥] .

---

(١) قال ابن سيده (ت/٤٥٨هـ): "قالوا: (ليت شعري)، وإنما الأصل (شِعْرتي)، قالوا: شعرتُ به شِعْرَةً، فحذف التاء لأجل الإضافة لما أَمِنَ عليه التنوين" المحكم والمحيط الأعظم (١٠/ ٩٢) (الذال والواو).

(٢) قال سيبويه: "لأنهم إلى تخفيف ما أكثروا استعماله أحوج" الكتاب (١٦٣/٢).

(٣) علل النحو (٥١٥) تحقيق د/ محمود جاسم الدرويش (ط: الأولى ــ مكتبة الرشد ــ الرياض ــ ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م).

(٤) يقصد شيخه ابنَ الطيِّب الفاسيّ (ت/ ١١٧٠هـ)، فإنه أفاد منه كثيرًا في كتابه "تاج العروس"، واعتمد على كتابه "إضاءة الراموس على إضاءة القاموس".
يقول الزبيديّ: "ومن أجمع ما كُتب عليه [القاموس] مما سمعتُ ورأيتُ، شرح شيخنا الإمام اللغويّ أبي عبدالله محمد بن الطيب الفاسي، المتولد بفاس سنة ١١١٠، والمتوفى بالمدينة المنورة سنة ١١٧٠هـ، وهو عُمدتي في هذا الفنّ والمقلد جيدي العاطل بحُلَى تقريره المستحسن، وشرحه هذا عندي في مجلدين ضخمين" تاج العروس (١/ ٣) .

(٥) تاج العروس (١٢/ ١٧٩).

ولعل الفاسيّ ــ رحمه الله ــ خالف سيبويه في ذلك؛ لأن أبا زيد الأنصاري أنكر هذا المصدر (شِعْرة) [١] .

إلا أنَّ الزبيديّ خالف شيخه ونَصَر سيبويه فقال: "قلتُ: وهو بحثٌ نفيسٌ، إلا أنَّ سيبويه مسلَّمٌ له إذا ادَّعى أصالة التاء؛ لوقوعه على مشهور كلام العرب وغريبه ونادره، وأما عدم سماع (شِعْرَتي) الآن وقبل ذلك، فلهجرهم له، وهذا ظاهرٌ، فتأملْ في نصِّ عبارة سيبويه المتقدِّم ..... ثم قال شيخنا: وزادوا ثالثةً وهي الإقامةُ إذا أضافوها، وجعلوا الثلاثة من الأشباه والنظائر، وقالوا: لا رابعَ لها، ونظمها بعضهم في قوله:

ثلاثةٌ تُحذَفُ هاآتُها .:. إذا أُضيفتْ عند كل الرُّواهْ

قولُهم: ذاك أبوعُذْرِها .:. وليت شعري، وإقام الصَّلاهْ" [٢]

وأقول: ما قاله سيبويه من أصالة التاء في (شِعْرتي) حقّ، فهو ممن يُوثق بروايته، فكثيرًا ما يقول: "وسمعنا من العرب من يقول ممن يوثق به" [٣]، "سمعناه ممن يُوثق بعربيته" [٤]، "وسمعنا العرب الفصحاء يقولون" [٥]، "وسمعنا أيضًا من العرب الموثوق بهم من

---

(١) ينظر: مطالع الأنوار على صحاح الآثار لابن قرقول (٦/ ٦٣)، رجعتُ إلى كتابه النوادر في اللغة فلم أقف على ذلك.
(٢) ينظر: تاج العروس (١٢/ ١٧٧).
(٣) الكتاب (١/ ٥٣).
(٤) الكتاب (١/ ٧١)، (١/ ٣١٣) .
(٥) الكتاب (١/ ٢١٩)، (٣/ ٢٨٥).

يقول"[١]، "وسمعنا الثقة من العرب يقول"[٢]، "وسمعنا رجلاً من أهل البادية"[٣]، "وسمعنا فصحاء العرب يقولون"[٤]، "سمعتُ من يوثق بعربيته من العرب يقول"[٥].

وقد وقفتُ على حديثٍ أتى بهذا الأصل الذي ادَّعى ابن الطيب الفاسيُّ أنه لم يُسْمَع يومًا من الدهر، وهو قوله ﷺ في حديث المبعث: (آتاني آتٍ فقَدَّ من قَصِّي[٦] إلى شِعْرَتي) [٧].

وهذا يُقوّي ما ذهب إليه سيبويه من أصالة التاء في (شِعْرتي)، وحذفها بسبب كثرة الاستعمال.

فما يكثر استعماله مغيَّرٌ عما يقل استعماله، وإذا كثُر استعمال الحرف حسُن فيه ما لا يحُسن في غيره من الحذف والتغيير[٨].

قال ابن جني: "وكان أبوالحسن يذهبُ إلى أنَّ ما غُيِّر لكثرة استعماله إنما تصوَّرته العربُ قبل وضعه، وعلمت أنه لابدَّ من كثرة

---

(١) الكتاب (١/ ٣٠٩).
(٢) الكتاب (٢/ ٢٤٤) .
(٣) الكتاب (٢/ ٤٢٠).
(٤) الكتاب (٣/ ١٥٧)، (٣/ ٥٠٣) .
(٥) الكتاب (٤/ ١٩٨) .
(٦) القصُّ والقصَصُ: عظم الصدر المغروز فيه شَراسِيفُ الأضلاع في وسطه. لسان العرب (٧/ ٧٤) (قصص).
(٧) ينظر: المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث لأبي موسى الأصفهاني (ت/٥٨١هـ) (٢/ ٧١٤)، والنهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٤/٧١)، ولفظ البخاري: (من قصه إلى شِعْرَته) كتاب فضائل الصحابة باب المعراج (٣/ ١٤١٠).
(٨) ينظر: سر صناعة الإعراب (١/ ٣١٦).

استعمالها إياه، فابتدءوا بتغييره، علما بأن لابُدَّ من كثرته الداعية إلى تغييره"[١].

والحذف لكثرة الاستعمال ليس بقياس[٢]، لذا كان ما يُحذف بسبب كثرة الاستعمال أكثر من أن يُحصَى[٣].

وإذا سلَّمنا أَنَّ العرب لم تَقُلْ (شِعْرتي)، فإنه ليس دليلاً على ردِّها، فهل كل ما نستعمله نطقتْ به العرب؟!

فمثلا فعلُ الأمر (خُذْ) الأصل فيه: (اؤْخُذْ)، و(كُلْ) أصله: (اؤْكُلْ) هل نطق العرب بذلك؟! كما أنَّ (شعاليل) [٤] و(عباديد) [٥] مفردهما: (شُعْلُول)، و(عُبْدُود) ولم تنطق العرب بمفردهما أبدًا[٦].

---

(١) الخصائص (٢/ ٣٣).
(٢) ينظر: الإنصاف (١/ ٣٢٧) مسألة هل يعمل حرف القسم محذوفا بغير عوض؟ (٢/ ٥٣٣) مسألة السين مقتطعة من سوف أو أصل برأسه.
(٣) ينظر: سر صناعة الإعراب (٢/ ٥٣٠).
(٤) شعاليل: يقال: تفرق القوم شعاليل، أي: فِرَقا كأنهم اشتعلوا. مقاييس اللغة (٣/ ١٩٠) (شَعِلَ).
(٥) العباديد: الفرق من الناس الذاهبون في كل وجه، وكذلك العبابيد. الصحاح (٢/ ٥٠٤) (عبد).
(٦) ينظر: سر صناعة الإعراب (٢/ ٧٥٤).

المبحث الثاني

(معنى "ليت شِعْري")

قال ابن دريد: "وقولهم: ليت شعري، أي: ليت علمي، ليتني أشعر بكذا وكذا"(١).

وقال الرازي: "و(شَعَر) بالشيء بالفتح يَشْعُرُ (شِعْرًا) بالكسر: فَطِنَ له. ومنه قولهم: (ليت شِعْرِي) أي: ليتني عَلِمْتُ(٢).

وقال ابن منظور: "شَعَرَ به وشَعُرَ يَشْعُرُ شِعْرًا وشَعْرًا وشِعْرَةً ومَشْعُورَةً وشُعُورًا وشُعُورَةً وشِعْرَى ومَشْعُورَاء ومَشْعُورًا كُلُّهُ: عَلِمَ. وليت شِعْرِي أي: ليت علمي، أو: ليتني علمتُ، وليت شِعْرِي من ذلك، أي: ليتني شَعَرْتُ. وفي الحديث: (ليت شِعْرِي ما صَنَعَ فُلَانٌ) (٣).

أي: ليت علمي حاضر أو محيط بما صنع، فحذف الخبر، وهو كثير في كلامهم ٠

---

(١) الاشتقاق لابن دريد (٤٢٢) تحقيق أ/ عبدالسلام هارون (ط: الأولى ــ دار الجيل ــ بيروت ــ ١٤١١هـ = ١٩٩١م)٠

(٢) ينظر: مختار الصحاح (١٦٥) (شعر). تحقيق/ يوسف الشيخ محمد (ط:الخامسة ــ المكتبة العصرية ــ بيروت ــ ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م)٠

(٣) الحديث لم أقف عليه بهذا اللفظ، وجاء في مسند الإمام أحمد (٣٥/ ٢١٦) من حديث أبي ذر قوله ﷺ: (ليت شعري متى تخرج نار من اليمن)٠

و(أَشْعَرَهُ) الأمرَ و(أَشْعَرَهُ) به: أعلمه إياه. وفي التنزيل: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[١] أي: وما يدريكم.

و(أَشْعَرْتُهُ فَشَعَر) أي: أدريتُهُ فَدَرَى. وشَعَرَ به: عَقَلَهُ. وحكى اللحياني: أَشْعَرْتُ بفلان: اطَّلعتُ عليه، وشَعَرَ لكذا إذا فَطِنَ له"[٢].

يظهر مما سبق أنَّ أسلوب (ليت شعري) معناه: ليت علمي، أو ليتني علمتُ، أو ليتني أشعر، أو ليت علمي حاضرٌ أو محيطٌ بكذا. و(شعرت) مأخوذ من الشِّعار، وهو مما يلي الجسد، فكأن (شعرتُ به): علمته علم حسّ[٣].

وهذا الأسلوب يليه استفهامٌ يؤكد رغبة السائل في معرفة أمرٍ خفي عنه، فيتمنى أن يشعر به ويعلمه.

ومن ذلك قول حسان بن ثابت ــ ﷺ ــ يرثي عثمان ﷺ :

بَلْ لَيْتَ شِعْرِي وَلَيْتَ الطَّيْرَ تُخْبِرُنِي ∴ ما كانَ شَأْنُ عليٍّ وابْنِ عفَّانا[٤]

---

(١) سورة الأنعام/ ١٠٩ .

(٢) ينظر: لسان العرب (٤/ ٤٠٩، ٤١٠) بتصرف. ط: الثالثة ــ دار صادر بيروت ١٤١٤هـ.

(٣) ينظر: الحجة للقراء السبعة (١/ ٢٦٢) فقولهم: (شعرت): ضرب من العلم مخصوص. فكل مشعور به معلوم، وليس كل معلوم مشعورًا به. ولهذا لم يوصف به الله تعالى. ينظر: البرهان في علوم القرآن (٤/ ١٥٨).

(٤) البيت من البسيط، وهو في ديوانه (٢٤٤) تحقيق أ/ عبدأ مهنا (ط: الثانية ــ دار الكتب العلمية ــ بيروت ــ ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م) .

وكذلك قول سليمان بن عبدالملك لأبي حازم[١].

يا أبا حازم: ليت شعري ما لنا عند الله تعالى غدًا؟ قال: اعرضْ عملك على كتاب الله ــ عزوجل ــ، قال: وأين أجده من كتاب الله تعالى؟ قال: قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ﴾[٢].

(١) هو: سلمة بن دينار المخزومي، وُلد في أيام ابن الزبير ، وابن عمر، وروى عن: سهل بن سعد، وسعيد بن المُسَيِّب، وأم الدرداء، وروى عنه: ابن شهاب، وعبيدالله بن عُمَر، وهشام بن سعد، وثقه ابن معين، وأحمد، وأبوحاتم، ومات في خلافة أبي جعفر بعد سنة ١٤٠هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٦/ ٩٧ ــ ١٠١) ، (ط: الثالثة ــ مؤسسة الرسالة ــ بيروت ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م).

(٢) سورة الانفطار/ ١٣، ١٤ ، وتنظر الرواية في: حلية الأولياء لأبي نعيم (٢٣٤/٣) دار الكتاب العربي ــ بيروت.

المبحث الثالث

دخول (يا) على (ليت) شعري

كثيرًا ما يدخل حرف النداء (يا) على أسلوب (ليت شـــعري)، ومنه قول حسان بن ثابت ــ ﷺ ــ:

فيا ليت شعري هل تَنَالَنَّ نُصرَتي .·. سُهَيْلَ بْنَ عمروٍ وَخَزْهَا وعِقَابُها[(١)]

وقول ساعدة بن جؤية الهذلي:

يا ليت شعري ولا مَنْجَى مـــن الهَـــرَمِ

أم هل على العيش بعد الشَّيْبِ من نَـــدَمِ[(٢)]

ودخول (يا) على ما ليس بمنادى كـــ(لَيْتَ) محل خلاف بـــين النحاة، هل تكون حرف نداء كما هو أصلها أو تكون لمجرد التنبيه؟

ذهب العكبري وغيره إلى أنه إذا جاء بعد حرف النداء (يـــا) حرفُ التمني (ليت) أو ما يشبهه فالمنادى محذوف[(٣)].

قال العكبري: "وأما دخول (يا) عليها في نحو قولهم: "يا نِعْـــم المولى" فالمنادى محذوف، أي: يا الله أنت نعم المولى، كما قالوا: يا

---

(١) البيت من الطويل، وهو في ديوانه (٣٤).
(٢) البيت من البسيط، وهو في ارتشاف الضرب (٥/ ٢٣٩٩)، وخزانة الأدب (١١٢/٤).
(٣) ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب (١/ ١٨٢)، وشواهد التوضيح (٧)، والجنى الداني (٣٥٧)، ومغني اللبيب (٦/ ٥٣٣).

لعنةُ الله[١]، وكقراءة من قرأ[٢]: ﴿**ألاَ يَا اسْجُدُوا**﴾، وكقوله: ﴿**يَالَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ**﴾[٣]"[٤].

وذهب الفارسي إلى جواز كون (يا) حرف نداء، والمنادى محذوف، أو كونها للتنبيه لا للنداء[٥].

وذهب ابن مالك إلى أنه إذا ولي (يا) حرف التمني (ليت) أو ما يشبهه نحو (رُبَّ) و(حبَّذا) فهي حرف تنبيه، وإن وليها الأمر أو الدعاء فالمنادى محذوف[٦].

قال ابن مالك: "وليس من ذلك [حذف المنادى] قولهم: يا ليت، ويا رُبَّ، ويا حبَّذا؛ لأن مُولِي (يا) أحد هذه الثلاثة قد يكون وحده، فلا يكون معه منادى ثابت ولا محذوف، كقول مريم عليها السلام: ﴿**يَالَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا**﴾[٧]، ولأنَّ الشيء إنما

---

(١) يقصد قول الشاعر (من البسيط):
يَا لَعْنَةُ اللهِ والأقْوامِ كُلِّهِمُ ... والصَّالِحِينَ عَلَى سِمْعَانَ مِنْ جَارِ
ينظر: الكتاب (٢/ ٢١٩) .

(٢) وهي قراءة الكسائي، وأبي جعفر بتخفيف اللام من ألا والوقف على (يا). ينظر: الحجة للقراء السبعة (٥/ ٣٨٣)، وإتحاف فضلاء البشر (٣٢٥/٢)، ومعجم القراءات (٦/ ٥٠٤).

(٣) سورة يس/ ٢٦ .

(٤) اللباب في علل البناء والإعراب (١/ ١٨٢).

(٥) ينظر: الحجة للقراء السبعة (٣/ ٤٧، ٤٨)، (٥/ ٣٨٤).

(٦) ينظر: تسهيل الفوائد (٥٢)، وشرح التسهيل (٣/ ٣٨٩، ٣٩٠)، وشواهد التوضيح والتصحيح (٧٠٤).

(٧) سورة مريم/ ٢٣ .

يجوز حذفه إذا كان موضع ادَّعاء الحذف مستعملا فيه الثبوت، كحذف المنادى قبل الأمر[١] والدعاء[٢]، فإنه جاز لكثرة ثبوته، بخلاف ما قبل الكلم المذكورة [(ليت)، و(رُبَّ)، و(حبَّذا)]، فإن ثبوت المنادى فيه غير معهود، فادِّعاء الحذف فيه مردود، ولكن (يا) فيه لمجرد التنبيه والاستفتاح مثل (ألا)" [٣].

ووافقه في ذلك: المالقي[٤]، والسمين الحلبي[٥]، وابن عقيل[٦]، عقيل[٦]، والسلسيلي[٧].

بينما اعترض عليه أبوحيان ورماه بالهذيان والتلفيق قائلاً[٨]: "هذه مسألة خلاف ... والذي يقتضيه النظر إنه لا يجوز، ولم يرد بذلك سماع عن العرب فيقبل، بل كل موضع يُدَّعى فيه الحذف وإبقاء الحرف يسوغ أن يجعل الحرف للتنبيه، ولم يكونوا ليحذفوا فعل النداء، ثم يحذفون بعده متعلق النداء، وهو المنادى، فيكون ذلك إجحافًا كثيرًا.... وما ذكره المصنف [ابن مالك] من

---

(١) ومن ثبوته قبل الأمر قوله تعالى: ﴿يَٰيَحۡيَىٰ خُذِ ٱلۡكِتَٰبَ﴾ مريم/ ١٢ .

(٢) ومن ثبوته قبل الدعاء قوله تعالى: ﴿يَٰمُوسَى ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ﴾ الأعراف/ ١٣٤ .

(٣) شرح التسهيل (٣/ ٣٨٩، ٣٩٠).

(٤) ينظر: رصف المباني (٤٥٢، ٤٥٣).

(٥) ينظر: الدر المصون (٨/ ٥٩٨، ٥٩٩) ورجَّح كونها للتنبيه؛ لئلا يؤدي إلى حذف كثير من غير بقاء ما يدل على المحذوف، فقد حذفت جملة النداء بأسرها، فكثر الحذف، ولم يبق معمول يدل على عامله.

(٦) ينظر: المساعد على تسهيل الفوائد (٢/ ٤٨٦، ٤٨٧).

(٧) ينظر: شفاء العليل (٢/ ٨٠٣، ٨٠٤) .

(٨) سورة هود/ ١٨ .

الدليل على الحذف تلفيق هذياني، واستقراء لا يسوغ، ثم ما استشهد به لا حجة فيه على حذف المنادى، بل (يا) فيه للتنبيه، أما في الآية الكريمة [آية النمل] فـ(يا) توكيد لقوله (ألا)، وأما "يا لعنة الله" فهي للتنبيه كـ(ألا)، قال الله تعالى: ﴿أَلَا لَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[1].

فانتصف ناظر الجيش لابن مالك وقال: "وهذا الذي فعله الشيخ [أبوحيان] يقتضي أنَّ المصنِّف [ابن مالك] وحده هو القائل بجواز حذف المنادى، والأمر ليس كذلك، فقد قال هو [أبوحيان]: إنَّ المسألة خلافية، فالردُّ إنْ ثبت لا يكون ردًا على المصنف وحده، بل على القائلين بجواز الحذف أجمعين، ثم نسب كلامه إلى الهذيان والتلفيق، ولم يبين وجه ذلك، وغاية ما قال آخرًا: إن ما استدل به المصنف يخرَّج على أن (يا) فيه للتنبيه وليس ثمَّ نداءٌ"[2].

والذي أراه أنه إذا دخلت (يا) على (ليت) أو (رُبَّ) أو (حبذَّا) أو (فعل أمر) أو (دعاء) فإنها تحتمل الأمرين، جواز كونها للتنبيه، وجواز كونها للنداء، والسياق يُحدِّدُ ذلك.

وما قاله ابن مالك من كون قائل (يا ليتني) قد يكون وحده فلا ينادي أحدًا، مردودٌ عليه؛ فإنه يجوز تقدير: (نفسي)، فيُخاطِب نفسه

(١) ينظر: تمهيد القواعد (٧/ ٣٥٣٣).
(٢) ينظر: تمهيد القواعد (٧/ ٣٥٣٣، ٣٥٣٤) .

على سبيل التجريد، فالتقدير في الآية: يا نفسي ليتني متُّ قبل هذا[١].

أو وجه حذف المنادى مع (ليت) كثرة استعماله، فتارة يكون مفردًا مذكرًا أو مؤنثًا، وتارة تثنيةً أو جمعًا، وتارة يكون محققا وأخرى موهومًا، ولا شك أن كثرة الحذف موجبة للحذف والتخفيف، حتى ربما تجعل الحذف واجبًا، فادِّعاءُ حذفه بهذا الاعتبار حقٌّ، بل واجب[٢].

وقوله: لأنَّ الشيء إنما يجوز حذفه إذا كان موضع ادّعاء الحذف مستعملا فيه الثبوت، مردودٌ عليه أيضًا؛ لأنه لا ملازمة بين جواز الحذف وبين ثبوت استعماله فيه[٣].

(١) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني (١/ ٥٨) دار إحياء التراث العربي ــ بيروت.
(٢) ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للقاري (٩/ ٣٧٣٤)، (ط:الأولى ــ دار الفكر ــ بيروت ــ ١٤٢٢هـ = ٢٠٠٢م).
(٣) ينظر: عمدة القاري (١/ ٥٨).

المبحث الرابع

المصدر (شعري) بين التعدية واللزوم

حكى اللِّحيانيُّ عن الكسائي أنه يقول: ما شَعَرْتُ بمشعوره حتى جاءه فلانٌ، وأَشْعُرُ فلانًا ما عَمِلَهُ، وأشْعُرُ لَفلانٍ ما عَمِلَهُ، وما شَعَرْتُ فلانًا ما عَمِلَهُ، قال: وهو كلام العرب.

كما حكى عنه قوله: ليت شعري لفلانٍ ما صنع، وليت شعري عن فلانٍ ما صنع، وليت شعري فلانًا ما صنع[١].

ونقل أبوحيان عن كتاب الإفصاح[٢] قائلاً: "وفي (الإفصاح): "شعري": معرفتي، والأصل: شعرتُ به، ولا يتعدى إلا بالباء، بخلاف "دَرَيْتُ"، فإنها تتعدى بنفسها وبالباء[٣].... وتقول العرب: ليت شعري بزيد أقائمٌ، وليت شعري عن زيد أقائمٌ، قامت (عن) مقام الباء، لما في الشعور بالشيء من الكشف عنه، وليت شعري زيدًا أقامَ. قال الكسائي: العرب تقول: ليت شعري زيدًا ما صنع[٤]، وأنشد:

---

(١) لسان العرب (٤/ ٤٠٩).

(٢) الإفصاح بفوائد الإيضاح، وهو لأبي عبدالله محمد بن يحيى بن هشام الخضراوي المتوفى سنة (٦٤٦هـ). ينظر: بغية الوعاة (١/٢٦٧، ٢٦٨).

(٣) الأكثر في الفعل (درى) أن يتعدى لآخر بنفسه، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَآ أَدۡرَىٰكُم بِهِۦ﴾ سورة يونس/ ١٦ .

(٤) وكذا أجاز الفراءُ: ليت شعري أباك ما صنع. على معنى: ليتني أعلم أباك ما صنع. ينظر: الزاهر لأبي بكر الأنباري (١/ ١٧٩).

ليتَ شعري مسافرَ[١] بنَ أبي عَمْـ .·. ـرو، ولَيْتٌ يقولُها المحـزونُ[٢]

ومن نصب فعلى إسقاط حرف الجر، والاسم مجرورًا أو منصوبًا معمول لـ(شعري)"[٣].

يتبين من خلال ما سبق أن ثمة خلافًا بين تعدية الفعل (شعر) وبين لزومه، فابن هشام الخضراوي يرى أنه لا يتعدى إلا بالباء، أي يرى لزومه، مع أنه أورد تعديته بـ(عن) وبنفسه.

ومن خلال ما نُقل وسُمع عن العرب أرى أنه يجوز في الفعل (شعر) وما تصرف منه تعديته بالباء، إلا أنه يتعدى بغيرها أيضًا فيتعدى باللام، نحو قولك: شَعَر للأمر أي: فَطِنَ له، كما يتعدَّى بنفسه نحو قولهم: ليت شعري فلانًا ما صنع وغير ذلك.

---

(١) البيت من الخفيف، لأبي طالب في ديوانه (١٠٤) تحقيق الشيخ/ محمد حسن آل ياسين (ط: الأولى ـ دار ومكتبة هلال ـ بيروت ١٤٢١هـ=٢٠٠٠م).

(٢) هذا البيت يُنْشَد (مسافر بن أبي عمرو) بالرفع والنصب، فمن رفع فعلى تقدير: ليت شعري خبرُ مسافر بن أبي عمرو، فحذف الخبر وأقام مسافر مُقامه في الإعراب، ومن نصب نصبه بشعري وحذف الخبر.
ينظر: المخصص (٥/ ١٦٥) .
وقيل: من نصب فعلى إسقاط حرف الجر، والاسم مجرورًا أو منصوبًا معمولٌ لـ(شعري)، وما بعده خبر (ليت)، أو جملة في موضع البدل من المنصوب أو المجرور على القول بأن (شعري) يعمل في الجملة، وأن الجملة تكون بدلا من المفرد إذا جاز أن يتسلط عليها العامل الذي يعمل في المفرد، كما قيل ذلك في: عرفتُ زيدًا أبو مَنْ هو .
ينظر: التذييل (٥/ ٥٨، ٥٩) .

(٣) ينظر: التذييل والتكميل (٥/ ٥٨).

ومما يقوي ذلك أنه سبق أن أسلوب "ليت شعري" معناه: ليت علمي، فالشعور بمعنى العلم، وسيأتي في إعراب الأسلوب أنه يُعَلَّق عن العمل بالاستفهام مما يفيد تعديته بنفسه.

لكنَّ أبا حيان رَفَضَ أن يتعدى المصدر (شعري) بنفسه وينصب المفعول به، بحجة أن العرب استعملته معلقًا عن جملة الاستفهام ولم تلفِظ له بمنصوب[١] .

لذا اعترض على ابن الشجري[٢] وابن مالك[٣] حين أجازا نصب (المصير) بـ(شعري) في قول الشاعر[٤]:

ليت شعري إذا القيامةُ قامتْ .: ودَعَا للحساب أين المَصِيرا

وقال: "فتجويزهما أن يكون (المصير) معمولاً لـ(شعري) خطأ وخروج عن لسان العرب، فيتعين على هذا أن ينتصب المصير بفعل محذوف"[٥].

---

(١) ينظر: التذييل والتكميل (١١/ ٧٧).

(٢) حيث قال: "فإن (المصير) منصوب بالمصدر، و(أين) خبر مبتدأ محذوف، تقديره: أين هو، وقد أساء بشيئين، بحذف المبتدأ، وبالفصل بين (شعري) ومعموله بـ(أين) وهو أجنبي، ولو أعطى الكلام حقه قيل: ليت شعري المصيرُ أين هو؟" أمالي ابن الشجري (١/ ٤٦، ٤٧) .

(٣) ينظر: شرح التسهيل (٣/١١٥) ذكر ابن مالك إنشاد ابن الشجري هذا البيت والتقدير الذي قدَّره، ثم قال: "وأسهل من هذا أن يكون التقدير: أين يصير المصير، أو أين هو أعني المصير" ففهم أبوحيان بقوله: "وأسهل" أنه يوافقه.

(٤) البيت من الخفيف، والزاهر في معاني كلمات الناس (١/ ٢٠٢) والإبانة في اللغة العربية للعوتبي (٣/ ٢٨٤)، وشرح التسهيل لابن مالك (٣/ ١١٥)، والانتخاب لكشف الأبيات مشكلة الإعراب (٤٠) .

(٥) التذييل والتكميل (١١/ ٧٧).

وليس ابن الشجري أول من قال بذلك بل نقل أبوبكر الأنباري عن أبي العباس المبرد القول بنصب (المصير) بـ(شعري) والمعنى: ليتني أعلمُ المصيرَ أين هو[١].

والذي أراه جواز نصب المصدر (شعري) معموله مباشرة[٢]، ولا يُعد هذا خطأ، ولا خروجًا عن لسان العرب كما قال أبوحيان، وكيف يكون ذلك خروجًا عن لسان العرب، والكسائي يقول ــ وهو حجة فيما يرويه[٣] ــ: العرب تقول: ليت شعري زيدًا ما صنع؟!

والفراء يُجيز: ليت شعري أباك ما صنع، ويُنشدان في ذلك قول أبي طالب[٤]:

---

(١) ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس (١/ ٢٠٢) .

(٢) فالفعل (أشْعُرُ) من الأفعال المتعدية، وقد يُعلق عن العمل. ينظر: شرح المفصل لابن يعيش (١/ ٢٦١).

(٣) قال عنه الأصمعي: أخذ الكسائي اللغة عن أعراب من الحُطمة ينزلون بقطر. وقال عنه الفراء: قال لي رجل: ما اختلافُك إلى الكسائي، وأنت مثله في النحو، فأعجبتني نفسي، فأتيته فناظرته مناظرة الأكْفاء، فكأني كنتُ طائرًا يغرف بمنقاره من البحر. ينظر: طبقات النحويين واللغويين (١٢٩)، وبغية الوعاة (١٦٣/٢).

(٤) سبق تخريج البيت من ديوان أبي طالب، وبعده:

أي شيء دهاك أو غال مرآ ك وهل أقدمت عليك المنون

∴

وهذه رواية أبي هِفَّان عبدالله بن أحمد المهزميّ. حيث جاء الاستفهام بعد ليت شعري في البيت الذي يليه، غاية ما فيه أنه فصل بجملتين اعتراضيين: إحداهما: مسافر بن أبي عمرو، والثانية: وليت يقولها المحزون.

وللبيت رواية أخرى من طريق صاحب الأغاني والسهيلي، فإنهما رويا بعده:

بورك الميتُ الغريبُ كما بُو ركَ غصن الريحان والزيتونُ

∴

وليس فيه استفهام.

وهذه الرواية التي خلت من الاستفهام خرَّجها ابن الحاجب، والرضي على كون (مسافر) منادى، وقدَّرا استفهاما محذوفا.

ليت شعري مسافرَ بن أبي عَمْـ ∴ ـرو وليْتٌ يقولهـا المحـزونُ

أي شيء دهاك أوغـال مَـرْآ ∴ ك؟! وهل أقدمتْ عليك المنـونُ

فـ(مسافر) منادى مبني على الضم، ويجوز فتحه لوصفه بـ(ابـن) لأن ابنـا مضاف إلى ما هو كالعلم لشهرته به.

قال النحاس: (مسافر) نداء، وهو مضموم فيما قرأته على أبي إسحاق.

وقد قيل: إنه مفتوح، كما تقول: يا زيدَ بن عبدالله. =

= ومراده الرد على الأعلم الشنتمري من وجهين، فإنه قال: نصب مسافر علـى معنى: شعري خبرَ مسافر، أي: ليتني أعلم خبره، فحذف الخبر المنصوب بالمصدر، وأقام (مسافر) مقامه. ويجوز رفعه على خبر ليت.

ينظر: خزانة الأدب (١٠/ ٤٦٣، ٤٦٤) بتصرف.

المبحث الخامس

حكم اشتراط دخول "ليت شعري" على الاستفهام

لم أقف على شاهدٍ يُحتج به ورد فيه "ليت شعري" غير متلوٍ باستفهام متصلٍ به أو منفصل عنه باعتراض[١].

لذا اشترط ابن مالك وغيره من النحويين لحذف الخبر بعد "ليت شعري" أن يتلوه استفهام فقال[٢]:

والحذفُ بَعْدَ(لَيْتَ شِعْري)التُزِمْ ∴ وذكرُ الاستفهامِ بَعْدَهُ حُتِمْ

---

(١) ورد الفصل بين المصدر (شعري) وجملة الاستفهام بجملتين، وذلك في قول أبي طالب يرثي مسافر بن أبي عمرو:

ليت شعري مسافر بن أبي عمـ ∴ رو وليتٌ يقولها المحزون

أيُّ شيء دهاك أوغال مَرْآ ∴ ك؟ وهل أقدمت عليك المنون

وبجملة واحدة في قول الراجز:

يا ليت شعري والمنع لا تنفع ∴ هل أغْدُونْ يومًا وأمري مُجْمَعُ

وبالمصدر في قول أم تأبط شرًا:

ليت شعري ضَلة ∴ أيُّ شيءٍ قتلكْ

وبالظرف في قول الدَّلفاء (أم الحجاج):

ياليت شعري عن نفسي أزاهقة ∴ نفسي،ولم أقض ما فيها من الحاج

ينظر: شرح التسهيل لابن مالك (٢/ ١٧)، والتذييل والتكميل (٥٧/٥)، ومغني اللبيب (٥/ ٦٢).

(٢) شرح الكافية الشافية (١/ ٤٧٥) .

وإذا ورد هذا الأسلوب غير متلو باستفهام قُدِّر له، ولهذا قَـدَّر ابنُ الحاجب، والرضيُّ استفهامًا محذوفًا في بيت أبي طالب يرثـي مسافرَ بن أبي عمرو؛

لأنهما اعتمدا على روايـة صـاحب الأغـاني والسـهيلي، وروايتهما هكذا:

ليت شعري مسافر بن أبي عمـ ∴ رو وليـتٌ يقولهـا المحـزونُ

بُورِكَ الميتُ الغريبُ كما بُـو ∴ رك غصنُ الريحان والزيتـون

فقدَّرا[1]: ليت شعري أنجتمعُ أم لا؟ أو أتعودُ كما كنتَ؟ لأنـه يرثيه.

(١) ينظر: الإيضاح في شرح المفصل (١/ ٢١٥)، وشرح الكافية للرضي (٤/٣٧٩).

المبحث السادس

نوع الهمزة الواقعة بعد "ليت شعري"

كثيرًا ما يقع بعد أسلوب "ليت شعري" همزة الاستفهام، وهذه الهمزة في أصل معناها تكون لطلب الفهم بسبب جهل المستفهم، نحو: أقام زيدٌ؟، وأزيد عندك أم عمرو؟

وقد تخرج الهمزة عن معناها الحقيقي إلى معانٍ أخرى، كالتسوية التي تعني استواء الأمرين عند المتكلم، فلا يُراد بها طلب الفهم، لأنَّ علمَ المتكلم استوى في الأمرين.

وكون الهمزة للتسوية بعد أسلوب "ليت شعري" محل خلاف بين النحاة، فمنهم من ذهب إلى للتسوية، ومنهم من ذهب إلى أنها للتعيين، وفيما يأتي عرض ذلك ومناقشته:

ذهب سيبويه وأكثر النحويين[١] إلى أنَّ الهمزة الواقعة بعد "ليت شعري" للتسوية لا للتعيين.

يقول سيبويه: "ومثل ذلك: ما أدري أزيدٌ ثَمَّ أم عمروٌ، وليت شعري أزيدٌ ثَمَّ أم عمروٌ، فإنما أوقعتَ (أم) ههنا كما أوقعتَه في

(١) ينظر: الأصول في النحو (٢/ ٥٨)، وشرح الكتاب للسيرافي (٣/٤١٠، ٤١٢)، والتبيان في إعراب القرآن (١/ ٢٢)، والجنى الداني (٣٢)، وارتشاف الضرب (٤/ ٢٠٠٤، ٢٠٠٦)، وتمهيد القواعد (٧/ ٣٤٦٠)، وشرح الأشموني على الألفية (٢/ ٣٧٥)، وحاشية الصبان (٣/ ١٥٢).

الذي قبله؛ لأنَّ ذا يجري على حرف الاستفهام حيث استوى علمُك فيهما كما جرى في الأول.

ألا ترى أنك تقول: ليت شعري أيُّهما ثَمَّ، وما أدري أيُّهما ثَمَّ، فيجوز أيُّهما ويحُسن، كما جاز في قولك: أيُّهما ثَمَّ"[١].

ويقول المبرد: "ويدخلُ في باب التسوية مثلُ قولك: سواءٌ عليَّ أذهبتَ أم جئت، وما أبالي أقبلتَ أم أدبرت، وليت شعري أزيدٌ في الدار أم عمروٌ؟"[٢].

ويقول ابنُ هشام: "قد تخرج الهمزة عن الاستفهام الحقيقي، فترد لثمانية معانٍ: أحدها: التسوية، وربَّما تُوهِّمَ أنَّ المراد بها الهمزة الواقعة بعد كلمة (سواء) بخصوصيتها، وليس كذلك، بل كما تقع بعدها تقع بعد (ما أبالي)، و(ما أدري)، و(ليت شعري)، ونحوِهنّ"[٣].

وذهب الدماميني ــ مستأنسا بقول الرضي ــ إلى أَنَّ الهمزة الواقعة بعد "ليت شعري" للتعيين لا للتسوية، أي: للاستفهام الذي هو الأصل في الهمزة.

---

(١) الكتاب (٣/ ١٧١) .
(٢) المقتضب (٣/ ٢٨٧)، وينظر أيضًا (٢/ ٥٣)، (٣/ ٢٩٧، ٢٩٨).
(٣) مغني اللبيب (١/ ٩٠).

قال الدماميني: "والظاهر أنَّ الهمزة الواقعة بعد (مـــا أدري)، و(ليت شعري) ونحوهما للاستفهام لا للتسوية، وقد قال الرضي[١]: وأما همزة التسوية و(أم) التي للتسوية فهما اللتـــان تليـــان قـــولهم: (سواء)، وقولهم: (ما أبالي)، ومتصرفاته نحو قولك: ســـواءٌ علـــيَّ أقمت أم قعدت، ولا أبالي أقام أم أقعد، فقصرهما [الرضي] على ما ذكر دون (ما أدري)، و(ليت شعري) ونحوهما"[٢].

ووافق الأستاذ/ عباس حسن قول الدماميني في كون الهمـــزة للتعيين، فإن وجدت قرينة تدل على أنها للتسوية فهي للتسوية.

قال ــ رحمه الله ــ: "يرى بعض النحاة أَنَّ الهمزة بعد: (ليت شعري ــ لا أعلم ــ ما أدري....) لطلب التعيين فقـــط؛ لأنَّ تلـــك الألفاظ ليست في حكم "لا أبالي" التي تكون الهمزة بعدها للتســـوية، فكأن القائل يريد: لا أدري جواب هذا الاستفهام، ويخالفهم آخـــرون فيرون الألفاظ السالفة كلها خاضعة لحكم واحد هو اعتبار الهمـــزة بعدها للتسوية. والحق أن المراد من هذه الألفاظ يتوقف على القرينة ــ وأهمها السياق ــ فهي التي تحدد الغرض، فيتعين نوع الهمـــزة، أهي للتسوية أم للتعيين. فإن لم توجد القرينـــة فـــالرأي الأول هـــو الأصح"[٣].

---

(١) ينظر: شرح الكافية للرضي (٤/ ٤٠٩).
(٢) شرح الدماميني على مغني اللبيب (١/ ٦٥) تحقيق أ/ أحمد عزو عناية (ط:الأولـــى ــ مؤسسة التاريخ العربي ــ بيروت ١٤٢٨هـــ = ٢٠٠٧م).
(٣) النحو الوافي (٣/ ٥٨٨) هامش (٣).

والذي أراه أنَّ السياق هو الذي يُحَدِّد نوع الهمزة بعد أسلوب "ليت شعري"، لذا كان الرضي مُحِقًّا حين قصر همزة التسوية على مجيئها بعد لفظي (سواء)، و(لا أبالي)، فإنَّ قائلهما لا ينتظر تعييناً ولا جوابًا، بخلاف قولك:" ليت شعري" ففيه تمنٍّ بالعلم والمعرفة والشعور٠

فلا أقول بكون الهمزة للتسوية على الإطلاق، ولا للتعيين على الإطلاق بل قد تكون للتسوية أحيانا، وللتعيين أحيانا أخرى٠

المبحث السابع

العطف بـ(أم) أو بـ(أو) بعد ليت شعري

سبق أَنَّ أكثر النحويين على أَنَّ الهمزة بعد أسلوب "ليت شعري" للتسوية، وإذا كان الأمر كذلك فهل يُعطف بـ(أو) بعد همزة التسوية أو لا؟

وإذا كان أسلوب "ليت شعري" مُساويًا في المعنى لـ"سواء" فهل يُعطف بـ(أو) بعد "ليت شعري" عند عدم مجيء الهمزة بعدها ؟

ذهب جمهور النحويين[١] إلى أنه إذا ذُكرت الهمزة بعد "سواءٍ" فإنه يلزم العطف بـ(أم)، فإن لم تُذكر جاز العطف بـ(أو)٠

قال سيبويه: "ومن هذا الباب قوله: ما أبالي أزيدًا لقيتَ أم عمرًا، وسواءٌ عليَّ أبِشرًا كلمتَ أم زيدًا، كما تقول: ما أبالي أيَّهما لقيتَ، وإنما جاز حرف الاستفهام ههنا؛ لأنك سوَّيت الأمرين .... وإنما لزمت (أم) ههنا لأنك تريد معنى أيَّهما. ألا ترى أنك تقول: ما أبالي أيَّ ذلك كان، وسواءٌ عليَّ أيُّ ذلك كان، فالمعنى واحد"[٢]٠

(١) ينظر: المقتضب (٣/ ٢٨٦)، والأزهية (١٢٤، ١٢٥)، وشرح الكافية للرضي (٤/ ٤١٣) ٠

(٢) ينظر: الكتاب (٣/ ١٧٠، ١٧١)٠

وقال السيرافي: "و"سواءٌ" إذا أدخلتَ بعدها ألــفَ الاســتفهام لزمَتْ "أم" بعدها. كقولك: سواءٌ عليَّ أقُمْتَ أم قعدتَ ..... وإذا كان بعد "سواء" فعلان بغير استفهام كان عطْف أحدهما علــى الآخــر بــ"أو" كقولك: سواءٌ عليَّ قمتَ أو قعدتَ"(١).

ظهر من كلام السيرافي أنه إن لم تذكر الهمزة بعد لفظ "سواء" جاز العطف بــ(أو).

وهو ما أكَّدَهُ الرضي بقوله: "ويجوز مع هذا بعد "سواء" و"لا أبالي" أَنْ تأتي بــ"أو" مجردًا عن الهمزة، نحو: سواء عليَّ قمت أو قعدت، ولا أبالي قمت أو قعدت، بتقدير حرف الشرط"(٢).

لذا حكم ابن هشام بشذوذ(٣) قراءة ابن محيصن مــن طريــق الزعفراني: ﴿سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ﴾(٤) فوضع (أو) بدلاً من (أم).

وأكَّد ابن هشام منْع مجيء (أو) بعد (سواء) وإن لــم تــذكر الهمزة، فلم يُعجبْه قولَ الفقهاء: "سواءٌ كان كذا أو كذا" وحكم بالسهو

---

(١) ينظر: شرح الكتاب للسيرافي (٣/ ٤٣٤، ٤٣٥) .
(٢) شرح الكافية للرضي (٤/ ٤١٣).
(٣) ينظر: مغني اللبيب (١/ ٢٨١، ٢٨٢).
(٤) سورة البقرة/ ٦ . وهذه القراءة بهذا اللفظ لم أقف عليها إلا عند ابن هشــام فــي المغني، حيث ذكر أنه وجدها هكذا في كتاب (الكامل) للهذلي (ت/٤٦٥هـ). إلا أنــه يؤيد ذلك ما ذكره غير ابن هشام أن الزهري وابن محيصن قرآ: (أنذرتهم) بهمــزة واحدة على أن همزة الاستفهام مرادة.
ينظر: المحتسب (١/ ٥٠)، والبحر المحيط (١/ ٧٩).

على الجوهريّ في قوله في الصِّحاح[١]: "سواءٌ عليَّ قمتَ أو قعدت"[٢].

وذهب الفارسي وأبوحيان[٣] إلى عدم صحة العطف بـ(أو) بعد "سواء" وإن لم تذكر الهمزة.

ونقل الرضي عن أبي علي قوله[٤]:" لا يجوز (أو) بعد (سواء)، فلا تقول: سواءٌ عليَّ قمتَ أو قعدتَ. قال: لأنه يكون المعنى: سواءٌ عليَّ أحدهما"[٥]

وأرى رجحان القول بجواز العطف بـ(أو) بعد (سواء) عند عدم ذكر الهمزة، فليس المعنى عند العطف بـ(أو) أنه استوى عليك أحدهما، بل تفيد (أو) مع لفظ (سواء) استواءَ الأمرين معًا، يدل على ذلك أنَّ الفارسي الذي حكم بالمنع استعمل ذلك فقال: ".... سواء

---

(١) في الصحاح (٦/ ٢٣٨٦) (سوا): "سواءٌ عليَّ أقمتَ أو قعدتَ".
(٢) ينظر: مغني اللبيب (١/ ٢٨١، ٢٨٢) .
(٣) ينظر: البحر المحيط (٥/ ٢٠١).
(٤) ينظر: الحجة للقراء السبعة (١/ ٢٦٥، ٢٦٦) حيث قال: "ألا ترى إذا استفهمت فقلت: أخرج زيدٌ أم قام؟ فقد استوى الأمران عندك في الاستفهام، وعدم علم أحدهما بعينه، كما أنك إذا أخبرت فقلت: سواءٌ عليَّ أقعدتَ أم ذهبت، فقد سوَّيت الأمرين عليك ..... ولا يجوز في هذا الموضع (أو) مكان (أم)؛ لأن المعنى: سواءٌ عليَّ هذان، ألا ترى أنك لو قلت: سواء عليَّ القيامُ والقعود، لم يجز إلا الواو ..... ولو قلت: سواءٌ عليَّ العاكف أو البادي، أو سواءٌ عليَّ الجزع أو الصبر، لكان المعنى سواء علي أحدهما، وسواء عليَّ أحدهما كلام محال؛ لأن التسوية لا تكون إلا بين شيئين فصاعدًا".
(٥) شرح الكافية للرضي (٤/ ٤١٣) .

كانت الحركة التي قبل حرف اللين مجانسة له أو غير مجانسة لا يُعَرَّى الحرف من المد.." [١].

وهذا أبوحيان يعطف بـ(أو) بدلاً من (أم) بعد همزة التسوية فيقول في الحديث عن (لو): "وعند المحققين: أنه لا يليها إلا ماضي المعنى سواء أكان بلفظ الماضي أو المضارع"[٢].

فينبغي القول بأنه إذا ذُكرت همزة التسوية بعد (سواء) فالعطف يكون بـ(أم) [٣] فهذه (أم) المعادلة، فإذا لم تذكر الهمزة جاز العطف بـ(أو) [٤] وما ورد من العطف بـ(أو) بعد همزة التسوية يُحفظ ولا يقاس عليه، فقراءة ابن هشام التي نسبها لابن محيصن لم أقف عليها لأحد غيره.

وإذا كان كثيرٌ من النحاة ألحقوا أسلوب "ليت شعري" مع الألفاظ التي تحمل معنى التسوية، وقرروا أن الهمزة بعدها للتسوية فالأمر يختلف في العطف بعدها.

(١) ينظر: التعليقة على كتاب سيبويه (٣/ ٢٥٩) .
(٢) الارتشاف (٤/ ١٨٩٨) .
(٣) لأن (أو) تنافي معنى التسوية، فـ(أو) معناها أحد الشيئين أو الأشياء، والتسوية تقتضي نفس الشيئين أو الأشياء.
(٤) والمعنى حينئذ محمول على الشرط، فالتقدير في نحو: سواء عليَّ قمتَ أو قعدت: إنْ قمتَ أو قعدتَ فالأمران سواء. ينظر: شرح الكافية للرضي (٤/٤١٠ ــ ٤١٢).

فليس معنى التسوية الموجود في لفظ (سواء) والمتفق عليه بين النحويين، كمعنى التسوية في "ليت شعري" الذي اعترض عليه بعض النحاة، فالتسوية لا تفارق (سواء) [١].

يؤيد ذلك أن سيبويه أجاز العطف بـ(أو) بعد الهمزة الواقعة بعد "ليت شعري" فقال: "ومثل ذلك: ما أدري أزيدٌ أفضلُ أم عمروٌ، وليت شعري أزيدٌ أفضلُ أم عمروٌ. فهذا كله على معنى أيُّهما أفضل.

وتقول: ليت شعري أَلقيت زيدًا أو عمرًا، وما أدري أعندك زيدٌ أو عمروٌ، فهذا يجري مجرى ألقيت زيدًا أو عمرًا، وأعندك زيدٌ أو عمروٌ"[٢].

ونقل الدماميني هذا فقال: "وقد صرَّح سيبويه في الكتاب بجواز الإتيان بـ(أو) أو بـ(أم) في نظير هذا المثال....." [٣].

(١) لذا كان لا فرق بين همزة التسوية والتسوية بلا همزة. ينظر: حاشية الصبان (٣/ ١٤٦).
(٢) الكتاب (٣/ ١٨٠).
(٣) شرح الدماميني على مغني اللبيب (١/ ١٧٦).

المبحث الثامن

بيان اسم (ليت) وخبرها في قولهم "ليت شعري"

تعددت أقوال النحويين في إعراب هذا الأسلوب، وذلك على النحو الآتي:

يرى سيبويه أن جملة الاستفهام الواقعة بعد قولهم: "ليت شعري" في موضع الخبر، حيث قال: "ومثل ذلك: ليت شعري أعبدُ الله ثَمَّ أم زيدٌ، وليت شعري هل رأيته، فهذا في موضع خبر ليت"(١).

يقصد ــ رحمه الله ــ أن جملة الاستفهام سدَّت مسدَّ خبر (ليت)(٢)؛ لأن الفعل (شعر) بمعنى (علِم) مُعلَّق عن العمل هنا بالاستفهام، فكأن هذا الاستفهام سادٌّ مسد خبر (ليت) وعليه فلا خبر محذوفٌ.

ودليل ذلك: أنَّ سيبويه ذكر هذا المثال في باب: "ما لا يَعملُ فيه ما قبله من الفعل الذي يتعدَّى إلى المفعول ولا غيره".

ثم قال: "لأنَّ ألفَ الاستفهام تمنعُه من ذلك"(٣).

---

(١) الكتاب (١/ ٢٣٦).

(٢) قال السيرافي: "يعني: أن "شعري" اسم ليت، و"هل رأيته" جملة في موضع الخبر" شرح الكتاب (٢/ ١٣٥) .

(٣) الكتاب (١/ ٢٣٥) .

مما دفع كثيرًا من النحاة إلى القول بأنَّ هذا المذهب هو ظاهر كلام سيبويه[١].

ونُسِبَ هذا المذهب للمبرد[٢]، وحكاه الفارسيُّ[٣] عن الزَّجاج، وقال به ابنُ الحاجب[٤].

وهذا المذهب لم يلقَ قبولاً عند أبي حيان فردَّه من وجهين[٥]:

الأول: أنه يؤدي إلى وقوع الجملة غير الخبرية خبرًا لـ(ليت) وهو غير جائز لا في (ليت) ولا في أخواتها[٦].

---

(١) ينظر: الارتشاف (٣/ ١٢٥١) وتعليق الفرائد (٤/ ٢٨) وخزانة الأدب (١٠/٤٦٤).

(٢) ينظر: شرح التسهيل للمرادي (٣٤٣)، والتذييل والتكميل (٥/ ٥٧)، وتعليق الفرائد (٤/ ٢٨)، وخزانة الأدب (١٠/ ٤٦٤).

(٣) ينظر: التعليقة (١/ ١٥٢)، والتذييل والتكميل (٥/ ٥٧).

(٤) ينظر: الإيضاح في شرح المفصل (١/ ٢١٥)، ونَظَّر له الرضي توضيحًا لمذهبه بقوله: ليتك في الدار، فالجار والمجرور في موضع خبر ليت كما أن الاستفهام في موضع رفع خبر ليت. شرح الكافية (٤/ ٣٧٨).

(٥) ينظر: التذييل والتكميل (٥/ ٥٧).

(٦) وقوع الجملة غير الخبرية (الطلبية) خبرًا عن المبتدأ محل خلاف بين النحاة حيث ذهب سيبويه وتبعه ابن السراج، وابن عصفور، وابن مالك، والرضي، إلى جواز وقوع الجملة الطلبية خبرًا عن المبتدأ.

يقول سيبويه: "وقد يكون في الأمر والنهي أن يُبنى الفعل على الاسم، وذلك قولك: عبدُالله اضربْه، ابتدأت عبدَالله فرفعته بالابتداء، ونبهتَ المخاطب له لتُعرفه باسمه، ثم بنيتَ الفعل عليه كما فعلتَ ذلك في الخبر".

ومما احتجوا به قوله تعالى: ﴿بَلْ أَنتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ﴾ سورة ص/ ٦٠، كما ذكروا أن خبر المبتدأ حقه أن يكون مفردًا، والمفرد لا يحتمل صدقا ولا كذبا، فالجملة الواقعة موقعه لا يشترط احتمالها لذلك؛ لأنها نائبة عنه.

والآخر: أن هذه الجملة الواقعة خبرًا ليست نفس المبتدأ في المعنى، فهي تحتاج إلى رابط يربطها بالمبتدأ، ولا رابط هنا، فبطل وقوعها خبرًا.

ويُرَدُّ على أبي حيان في الوجه الأول بأنه إذا جاز وقوع الجملة الطلبية خبرًا عن المبتدأ، فما المانع في وقوعها خبرًا عن (ليت)؟

وأما الوجه الثاني فيردُّ عليه بأن الجملة الواقعة خبرًا عن (ليت) هي نفس المبتدأ في المعنى، فلا تحتاج إلى رابط،

كما وقع الخبر مفردًا طلبيا في نحو: كيف أنت؟ وهذا ثابت باتفاق، فلا يمتنع ثبوته جملة طلبية بالقياس عليه، ومع ذلك فهو مسموع شائع عند العرب.

ونُسب لأبي بكر بن الأنباري، ولبعض الكوفيين منع وقوع الجملة الطلبية خبرًا، بحجة أن الخبر حقه أن يكون محتملاً للصدق والكذب، والجملة الطلبية ليست كذلك.

وجوَّز العكبريُّ وقوع الجلة الطلبية خبرًا ولكن على التأويل بحذف الخبر، فإذا قلت: زيدٌ اضربه، فالتقدير: زيد مقول فيه اضربه. =

= وهذا التقدير فيه ضعف، فمن الممكن أن يقال: الخبر أيضا يصح أن يقدر فيه معنى الأمر، فإذا قلت: زيد منطلق، أو: زيد ضربته، ففيه معنى: زيد اعرفه بهذه الصفة وفي الانقياد لمثل هذه التقديرات رفعُ الحقائق.

فالأولى قول سيبويه ومن تبعه من النحاة، فقد جاء عن العرب أنها اتسعت في كلامها وقالت: زيد كم مرة رأيته، فاستجازوا هذا لما كان زيد في المعنى والحقيقة داخلا في جملة ما استفهم عنه؛ لأن الهاء هي زيد.

ينظر تفصيل الخلاف في المسألة في: الكتاب (١/ ١٣٨)، والأصول في النحو (١/ ٧٢)، واللباب في علل البناء والإعراب (١/ ١٣٥)، وشرح الجمل لابن عصفور (١/ ٣٤٦، ٣٤٧)، وشرح الكافية للرضي (١/ ٢٣٧)، وشرح التسهيل لابن مالك (١/ ٣٠٩، ٣١٠)، وارتشاف الضرب (٣/ ١١١٥)، والتذييل والتكميل (٤/ ٢٦، ٢٧)، والمساعد على تسهيل الفوائد (١/ ٢٣٠، ٢٣١).

فـ(شعري) بمعنى (معلومي) فجملة الاستفهام الواقعة خبرًا هي نفس (معلومي)[١].

ويرى الفارسيُّ[٢]، وابن جني، والزمخشري[٣]، والرضي[٤]، وابن مالك[٥]، وأبوحيان[٦]، أن خبر (ليت) محذوف، والجملة الاستفهامية في موضع نصب بالمصدر (شعري) إلا أنه عُلِّق عن العمل، وجملة الاستفهام سدَّت مسدَّ الخبر المحذوف[٧].

قال ابن جني: "اعلم أنَّ خبر (ليت) في هذا ونحوه محذوف، وصار طول الكلام بمعنى (شعري) نائبًا عن خبر (ليت)، وذلك أنَّ قوله: "أيُّ شيء قتلكْ"[٨] جملةٌ استفهامية منصوبةُ الموضع بـ(شعري) الذي هو مصدر (شعرت).

فهو كقولك: ليتني أشعر أيُّ شيءٍ قتلك. والخبر محذوف تقديره: ليت شعري أيُّ شيء قتلك واقعٌ أو كائن أو نحو ذلك،

---

(١) ينظر: التذييل والتكميل (٥/ ٥٨)، وهو ما أفاده ابن هشام الخضراوي في الإفصاح.
(٢) ينظر: التعليقة (١/ ١٥٣).
(٣) ينظر: المفصل في علم العربية (٢٩) .
(٤) ينظر: شرح الكافية (٤/ ٣٧٨).
(٥) ينظر: شرح التسهيل (٢/ ١٦، ١٧)، وشرح الكافية الشافية (٤٧٧/١).
(٦) ينظر: ارتشاف الضرب (٣/ ١٢٥٠، ١٢٥١)، والتذييل (٥/ ٥٦).
(٧) وذلك كقولهم : لولا زيدٌ لأكرمتك، حيث حذف الخبر لسد جواب (لولا) مسده. ينظر: شرح المفصل لابن يعيش (١/ ٢٦١)، وشرح الكافية في النحو لابن فلاح اليمني (١/ ٤٣٦).
(٨) وذلك في قول الشاعر:
ليت شعري ضَلَّةً أيُّ شيءٍ قتلكْ
∴

فحذف الخبر، وصار طول الكلام بمعمول (شعري) بدلاً في اللفظ منه وسادًّا بطوله مسدَّه"[١].

وذكر ابن هشام قولاً لم ينسبه لأحد مفاده أَنَّ (ليت) لا خبر لها، لأن المعنى: ليتني أشعرُ[٢]، فلا تحتاج لخبر.

وهذا القول فيه نظرٌ، كيف لا تحتاج لخبر إذا كانت بهذا المعنى، فلعل صاحب هذا القول يقصد معنى التمني الموجود في (ليت)، أي: أتمنى.

وذلك كـ(أَلَا) التي معناها التمني، حيث نُسِبَ للخليل وسيبويه والجرمي وغيرهم أنها لا تعمل عمل (إِنَّ) إلا في الاسم خاصة، ولا يكون لها خبر، لا في اللفظ ولا في التقدير[٣]، حيث تنصبه على أنه أنه مفعول به.

ويرى ابنُ يعيش[٤]، وتبعه الكفوي[٥]، أن معنى "ليت شعري": شعري": ليتني أشعر، و(أشعر) هو الخبر، وناب المصدر (شعري) عنه، ونابت (الياء) في (شعري) عن اسم (ليت) الذي في قولك: "ليتني".

---

(١) التنبيه على شرح مشكلات الحماسة لابن جني (٣١١، ٣١٢) .
(٢) ينظر: مغني اللبيب (٥/ ٦٢) .
(٣) ينظر: التصريح بمضمون التوضيح (٣٥٥/١)، وهمع الهوامع (٤٧٢/١).
(٤) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش (١/ ٢٦١) .
(٥) ينظر: الكليات (٧٩٤).

والذي أراه أَنَّ (شعري) اسمُ ليت، وخبرها محذوفٌ، وسدَّت الجملة الاستفهامية مسد الخبر المحذوف، فهذا نوع من الأساليب التي التزمت العرب فيها حذف الخبر، ومن ذلك: أنت وشأنُك[١]، وضربي زيدًا قائمًا[٢].

(١) أي: مقرونان. ينظر: الكتاب (١/ ٣٠٠)، وشرح التسهيل لابن مالك (٢/٢٥٩).
(٢) فـ(قائما) حال سدت مسد الخبر، والحال في مثل هذا ليست راجعة إلى المصدر، بل راجعة إلى (زيد) والمتكلم، ولو كانت راجعة لنفس المصدر لم يكن فيها إلا الرفعُ نحو: ضربي زيدًا شديدٌ، ووجب الرفع؛ لأنَّ الأول هو الثاني. ينظر: الأصول في النحو (٢/ ٢٣٧)، وعلل النحو (٣٧٤).

الخاتمة

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لــولا أن هــدانا الله، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد...

فقد وفقني الله ــ تبارك وتعــالى ــ لإتمــام هــذا البحــث، والوقوف مع هذا التركيب، وتحليله تحليلاً نحويًا، وأسفر ذلك عن الأمور الآتية:

١ – تركيب "ليت شعري" أصله: ليت شِعْرتي، وحُذفت التاء تخفيفا لكثرة الاستعمال، وإنكار ابن الطيب الفاسيّ هــذا الأصــل لا وجه له.

٢ – إذا دخلت (يا) على حرف التمني (ليت) أو غيره ممــا لــيس باسم فإنها تحتمل أن تكون للنداء أو التنبيه.

٣ – لم أقف على شاهد يُحتج به أتى فيه هذا الأسلوب غير متلــو باستفهام، وإذا ورد شاهد ليس فيه استفهام فهو علــى تقــدير استفهام محذوف.

٤ – سياق المعنى هو الذي يحدد نوع الهمزة الواقعة بعد "ليت شعري" فقد تكون للتسوية أو للتعيين، وما قاله بعض النحاة من إلحاق "ليت شعري" مع الألفاظ التي يعقبها همزة التسوية ليس على إطلاقه؛ لذا أصاب الرضي حين قصر مجيء همزة التسوية بعد لفظي "سواء"، و"لا أبالي"٠

٥ – الفعل "شعر" يتعدى بـ(الباء) و(عن) و(اللام) كما يتعدى بنفسه، وكلام أبي حيان في أنه لم يلفظ له بمنصوب مردودٌ عليه؛ فهو محجوج بالسماع٠

٦ – الراجح في إعراب هذا الأسلوب كون (شعري) اسمًا لـ(ليت) وجملة الاستفهام في موضع نصب بالمصدر (شعري) المعلَّق عن العمل، وسدَّت هذه الجملة مسدَّ خبر ليت المحذوف٠

والحمد لله رب العالمين

ثبت أهم المصادر والمراجع

١ - إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر للشيخ أحمد البنا ــ تحقيق دكتور/ شعبان محمد إسماعيل ــ الطبعة الأولى ــ عالم الكتب ــ بيروت ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م٠

٢ - ارتشاف الضرب من لسان العرب. لأبي حيان الأندلسي النحوي. تحقيق دكتور/ رجب عثمان محمد. مراجعة دكتور/ رمضان عبدالتواب. الطبعة: الأولى ــ مكتبة الخانجي ــ القاهرة ــ ١٤١٨هـ = ١٩٩٨م٠

٣ - الأزهية في علم الحروف. للهروي. تحقيق/ عبدالمعين الملوحي ــ مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٤١٣هـ ــ ١٩٩٣م٠

٤ - الأصول في النحو. لابن السراج. تحقيق د/ عبدالحسين الفتلي. الطبعة: الثالثة ــ مؤسسة الرسالة ــ بيروت ــ ١٤١٧هـ = ١٩٩٦م٠

٥ - إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث الشريف للعكبري ــ تحقيق دكتور/ عبدالحميد هنداوي ــ الطبعة الأولى ــ مؤسسة المختار ــ مصر ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م٠

٦ - أمالي ابن الشجري. لابن الشجري. تحقيق د/ محمود محمد الطناحي ــ مكتبة الخانجي ــ القاهرة٠

٧ - الإنصاف في مسائل الخلاف لأبي البركات الأنباري ــ الطبعة الأولى ــ المكتبة العصرية ــ بيروت ١٤٢٤هـ ــ ٢٠٠٣م٠

٨ - الإيضاح في شرح المفصل . لابن الحاجب. تحقيق د/موسى بناي العليلي ــ مطبعة العاني ــ بغداد ــ وزارة الأوقاف والشئون الدينية ــ ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م٠

٩ - البحر المحيط، لأبي حيان . تحقيق الشيخ/ عادل أحمد عبدالموجود، علي محمد معوض، وآخرين. الطبعة: الأولى ــ دار الكتب العلمية ــ بيروت ــ لبنان ــ ١٤٢٣هـ = ١٩٩٣م٠

١٠ - البديع في علم العربية لابن الأثير ــ تحقيق دكتور/ فتحي أحمد علي الدين ــ جامعة أم القرى ــ مكة ١٤٢٠هـ ٠

١١ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. للسيوطي. تحقيق الأستاذ محمد أبوالفضل إبراهيم ــ الطبعة الثانية ــ دار الفكر ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م٠

١٢ - تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي ــ إعداد مجموعة من المحققين ــ دار الهداية٠

١٣ - التبيان في إعراب القرآن للعكبري ــ تحقيق: علي محمد البجاوي ــ طبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ٠

١٤ - التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل لأبي حيان ــ تحقيق دكتور/ حسن هنداوي ــ الطبعة: الأولى ــ دار القلم دمشق ــ ١٤١٨هـ = ١٩٩٧م٠

١٥ - تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك ــ تحقيق الدكتور محمد كامل بركات ــ دار الكتاب العربي ــ مصر، الطبعة الأولى ١٣٨٧هـ = ١٩٦٧م٠

١٦ - التصريح بمضمون التوضيح. للشيخ/ خالد الأزهري ــ تحقيق دكتور/ محمد باسل عيون السود ــ الطبعة الأولى ــ دار الكتب العلمية ــ بيروت ــ لبنان ــ ١٤٢١هـ = ٢٠٠٠م٠

١٧ - تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد. للدماميني. تحقيق الدكتور محمد بن عبدالرحمن المفدى. دار بساط ــ بيروت ــ الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م٠

١٨ - التعليقة على كتاب سيبويه لأبي علي الفارسي ــ تحقيق دكتور/ عوض بن حمد القوزي ــ الطبعة الأولى ١٤١٢هـ ــ ١٩٩٢م٠

١٩ - تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، لناظر الجيش، تحقيق دكتور/ علي محمد فاخر، دكتور/ جابر محمد البراجة، وآخرين، الطبعة الأولى ــ دار السلام ــ القاهرة ــ ١٤٢٨هـ = ٢٠٠٧م٠

٢٠ - التنبيه على شرح مشكلات الحماسة لابن جني ــ تحقيق دكتور/ حسن هنداوي ــ الطبعة الأولى ــ وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ــ الكويت ١٤٠٣هـ ــ ٢٠٠٩م٠

٢١ - توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي. تحقيق الدكتور عبدالرحمن علي سليمان . دار الفكر العربي ــ الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ = ٢٠٠٨م٠

٢٢ - الجنى الداني في حروف المعاني للمرادي. تحقيق د/فخرالدين قباوة، أ/ محمد نديم فاضل . الطبعة: الأولى ــ دار الكتب العلمية ــ بيروت ــ ١٤١٣هـ = ١٩٩٢م٠

٢٣ - حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك ــ الطبعة الأولى ــ دار الكتب العلمية ــ بيروت ١٤١٧هـ ــ ١٩٩٧م٠

٢٤ - الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي ــ تحقيق الأستاذ/ بدر الدين قهوجي ــ وبشير جويجاتي ــ الطبعة الثانية ــ دار المأمون للتراث ــ دمشق ــ ١٤١٣هـ ــ ١٩٩٣م٠

٢٥ - خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادي ــ تح/ أ./ عبدالسلام محمد هارون ــ الطبعة الرابعة ــ مكتبة الخانجي بالقاهرة ــ ١٤٢٠هـ ــ ٢٠٠٠م٠

٢٦ - الخصائص. لابن جني. تحقيق الأستاذ/ محمد علي النجار ــ الهيئة العامة لقصور الثقافة٠

٢٧ - الدر المصون في علوم الكتاب المكنون . للسمين الحلبي. تحقيق دكتور أحمد الخراط ــ الطبعة: الأولى ــ دار القلم ــ دمشق ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.

٢٨ - ديوان أبي طالب ــ تح/ الشيخ/ محمد حسن آل ياسين ــ الطبعة الأولى ــ دار ومكتبة هلال ــ بيروت ــ ١٤٢١هـ ــ ٢٠٠٠م.

٢٩ - ديوان حسان بن ثابت ــ تحقيق: أ/ عبدأ مهنأ ــ الطبعة الثانية ــ دار الكتب العلمية ــ بيروت ــ ١٤١٤هـ ــ ١٩٩٤م.

٣٠ - رصف المباني في شرح حروف المعاني. للمالقي ــ تحقيق د/أحمد محمد الخراط ــ مطبوعات مجمع اللغة العربية ــ دمشق.

٣١ - الزاهر في معاني كلمات الناس لأبي بكر الأنباري ــ تحقيق د/حاتم صالح الضامن ــ الطبعة الأولى ــ مؤسسة الرسالة ــ بيروت ١٤١٢هـ ــ ١٩٩٢م.

٣٢ - سر صناعة الإعراب ، لابن جني . تحقيق د/ حسن هنداوي . الطبعة: الثانية ــ دار القلم ــ دمشق ــ ١٤١٣هـ = ١٩٩٣م.

٣٣ - الاشتقاق لابن دريد ــ تحقيق أ/ عبدالسلام هارون ــ الطبعة الأولى ــ دار الجيل ــ بيروت ١٤١١هـ ــ ١٩٩١م٠

٣٤ - شرح ألفية ابن مالك. لابن عقيل. ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل للشيخ محمد محيى الدين عبدالحميد ــ دار التراث ــ القاهرة، الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م٠

٣٥ - شرح ألفية ابن مالك. للأشموني. الطبعة: الأولى ــ دار الكتب العلمية ــ بيروت ــ ١٤١٩هـ = ١٩٩٨م٠

٣٦ - شرح التسهيل. لابن مالك. تحقيق دكتور/ عبدالرحمن السيد، دكتور/ محمد بدوي المختون . الطبعة: الأولى ــ دار هجر ــ القاهرة ــ ١٤١٠هـ = ١٩٩٠م٠

٣٧ - شرح التسهيل للمرادي ــ تحقيق د/ محمد عبدالنبي عبيد ــ الطبعة الأولى ــ مكتبة الإيمان ــ المنصورة ــ ١٤٢٧هـ ــ ٢٠٠٦م٠

٣٨ - شرح جمل الزجاجي. لابن عصفور. تحقيق دكتور/ صاحب أبوجناح ــ ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م٠

٣٩ - شرح الدماميني على مغني اللبيب ــ تحقيق. أ/ أحمد عزو عناية ــ الطبعة الأولى ــ مؤسسة التاريخ العربي ــ بيروت ــ ١٤٢٨هـ ــ ٢٠٠٧م٠

٤٠ - شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لأبي بكر بن الأنباري ــ تحقيق أ/ عبدالسلام هارون ــ الطبعة الخامسة ــ دار المعارف٠

٤١ - شرح الكافية الشافية. لابن مالك. تحقيق دكتور/ عبدالمنعم أحمد هريدي. الطبعة: الأولى ــ دار المأمون للتراث ــ منشورات جامعة أم القرى ــ مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ــ ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م٠

٤٢ - شرح الكافية في النحو لابن فلاح اليمني للباحث: نصار بن محمد حميد الدين ــ رسالة دكتوراه ــ جامعة أم القرى ــ ١٤٢١هـ ــ ١٤٢٢هـ٠

٤٣ - شرح كافية ابن الحاجب. للرضي. تحقيق د/ يوسف حسن عمر. الطبعة: الثانية ــ منشورات جامعة قاريونس ــ بنغازي=١٩٩٦م٠

٤٤ - شرح كتاب سيبويه. للسيرافي. تحقيق أ/ أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي ــ الطبعة: الأولى ــ دار الكتب العلمية ــ بيروت ــ ١٤٢٩هـ = ٢٠٠٨م٠

٤٥ - شرح المفصل . لابن يعيش . الطباعة المنيرية ــ مصر٠

٤٦ - شفاء العليل في إيضاح التسهيل للسلسيلي ــ تحقيق د/ الشريف عبدالله البركاتي ــ الطبعة الأولى ــ المكتبة الفيصلية ــ مكة ــ ١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٦م٠

٤٧ - شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح. لابن مالك ــ تحقيق أ/ محمد فؤاد عبدالباقي ــ مكتبة دار العروبة ــ القاهرة٠

٤٨ - الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) للجوهري ــ تحقيق أ/أحمد عبدالغفور عطار ــ الطبعة الرابعة ــ دار العلم للملايين ــ بيروت ــ ١٤٠٧هـ ــ ١٩٨٧م٠

٤٩ - صحيح البخاري (الجامع الصحيح المختصر) تحقيق د/مصطفى ديب البغا ــ الطبعة الثالثة ــ دار ابن كثير ــ اليمامة ــ بيروت ــ ١٤٠٧هـ ــ ١٩٨٧م٠

٥٠ - طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر محمد بن الحسن الإشبيلي ــ تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم ــ الطبعة الثانية ــ دار المعارف٠

٥١ - علل النحو . للوراق . تحقيق د/ محمود جاسم الدرويش . الطبعة الأولى ــ مكتبة الرشد ــ الرياض ــ ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م٠

٥٢ - عمدة القاري شرح صحيح البخاري لبدرالدين العيني ــ دار إحياء التراث العربي ــ بيروت٠

٥٣ - الكتاب لسيبويه ــ تحقيق الشيخ /عبد السلام محمد هارون ــ مكتبة الخانجي، القاهرة ــ الطبعة الثالثة:١٤٠٨ هـ ــ ١٩٨٨م.

٥٤ - الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية) لأبي البقاء الكفوي ــ تحقيق: عدنان درويش ــ محمد المصري ــ مؤسسة الرسالة ــ بيروت٠

٥٥ - الكناش في فني النحو والصرف لأبي الفداء إسماعيل بن علي الملك المؤيد صاحب حماة ــ تحقيق د/ رياض الخوام ــ طبعة المكتبة العصرية ــ بيروت ٢٠٠٠م٠

٥٦ - اللباب في علل البناء والإعراب. للعكبري. تحقيق دكتور/ عبدالإله نبهان، ود/ غازي مختار طليمات ــ الطبعة الأولى ــ دار الفكر المعاصر ــ بيروت، دار الفكر ــ دمشق ــ ١٤١٦هـ = ١٩٩٥م٠

٥٧ - لسان العرب لابن منظور ــ الطبعة الثالثة ــ دار صادر بيروت ١٤١٤هـ٠

٥٨ - المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث لأبي موسى الأصفهاني ــ تحقيق د/ عبدالكريم العزباوي ــ الطبعة الأولى ــ دار المدني ــ جدة ــ ١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٦م٠

٥٩ - المساعد على تسهيل الفوائد. لابن عقيل. تحقيق دكتور/ محمد كامل بركات ــ الطبعة: الثانية ــ معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي ــ مركز إحياء التراث الإسلامي ــ مكة المكرمة ــ ١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م٠

٦٠ - معجم القراءات ــ تأليف د/ عبداللطيف الخطيب ــ الطبعة الأولى ــ دار سعد الدين ــ دمشق ــ ١٤٢٢هـ ــ ٢٠٠٢م٠

٦١ - المفصل في علم العربية للزمخشري ــ الطبعة الثانية ــ دار الجيل ــ بيروت ــ لبنان٠

٦٢ - مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. لابن هشام. تحقيق د/عبداللطيف الخطيب ــ سلسلة التراث العربي ــ الكويت ــ ١٤٢١هـ = ٢٠٠٠م٠

٦٣ - المقتضب. للمبرد. تحقيق دكتور/ محمد عبدالخالق عضيمة ــ الطبعة: الثانية ــ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ــ القاهرة ــ لجنة إحياء التراث الإسلامي ــ ١٤١٥هـ = ١٩٩٤م٠

٦٤ - الانتخاب لكشف الأبيات المشكلة في الإعراب لابن عدنان الموصلي ــ تحقيق د/ حاتم صالح الضامن ــ الطبعة الثانية ــ مؤسسة الرسالة ــ بيروت ــ ١٤٠٥هـ ــ ١٩٨٥م٠

٦٥ - النحو الوافي للأستاذ/ عباس حسن ــ الطبعة الثالثة ــ دار المعارف ــ مصر٠

٦٦ - النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ، ومحمود محمد الطناحي ــ الطبعة الثالثة ــ مؤسسة الرسالة ــ بيروت ــ ١٣٩٩هـ ــ١٩٧٩م٠

٦٧ - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسـيوطي . تحقيـق أ/أحمد شمس الدين ـ الطبعة : الأولى ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤١٨هـ = ١٩٩٨م٠